

نزع الشرعية عن المتسبب بكارثة الحج ولتكن مكة مثل الفاتيكان



كارثة الحج هذا العام - وحسب احصائية أولية لوكالة فرانس برس - جاءت كالآتي :

922 مصرياً - 132 اندونيسياً - 68 هندياً - 90 اردنياً - 35 تونسياً - 22 ايرانياً - 13 من اقليم كردستان العراق - 10 أمريكياً - 3 من السنغال .

قبل سنوات خلت ، وفي دراسة مستفيضة بعنوان " الأرض وشرعية الامتلاك " حولتها الى فيلم وثائقي بعنوان "مكة المكرمة وحق" السيادة عليها " توصلت فيها الى استنتاجات مفادها : ان بقاء الاماكن الاسلامية المقدسة في مكة والدينة ، تحت سيطرة عائلة واحدة استولت عليها واقامت فيها دولة اطلقوا عليها اسم جدهم الاكبر (أل سعود) ستكون نتاجه كارثية على عموم المسلمين ، وهي اجترار لاسوأ مشهده التاريخ الاسلامي حين حكمه الآلات (الأمويين - ثم العباسيين - وبعدهم العثمانيين - قبل ان تتحرر الشعوب وتتبنى اسماءها التاريخية - العراق - سوريا - مصر - اليمن - الجزائر - السودان - الخ - لكن السعودية بقيت نتوءاً نافراً في المنطقة والعالم - تسمية وسلوكاً وسياسة - .

كان خلاصة الاقتراح : ان كانت الاوضاع الدولية تمنع انتزاع الاماكن المقدسة من حكم آل سعود ، فعلى الاقل لتسمى لجنة من الدول الاسلامية بمعدل مندوب لكل دولة - أو الدول الاسلامية الكبيرة - للاشراف على الاماكن المقدسة ، وبالتالي جعلها أشبه بالفاتيكان - دولة مستقلة ، رغم وجودها داخل دولة ايطاليا .

سنوات مضت على ذلك الاقتراح - وقعت فيه الكثير من الحوادث التي كشفت فشل ال سعود في القيام بمهامهم ، وبالتالي صار لزاماً ان تبادر الدول الاسلامية الكبيرة - الى تشكيل لجنة للاشراف على تلك الاماكن - مع طلب مساعدة مجلس الامن والامم المتحدة لاجبار آل سعود على الموافقة ، أو نزع الاعتراف الدولي بهم كدولة .